(45) غير ان ذلك من ضروة الشعر، ويجوز في " لكنا هو ا ربي " خمسة أوجه في العربية. احدها - لكن هو ا - بالتشديد - من غير الف في الوصل والوقف. الثاني - بالف في الوصل والوقف. الثالث - لكننا باظهار النونين وطرح الهمزة. الرابع - لكن هو ا ربي بالتخفيف. الخامس - لكن انا على الاصل. وقال الكسائي: العرب تقول: أن قائم بمعنى أنا قائم، فهذا نظير " لكن هو ا " ومن قرأ لكنا في الوصل احتمل امرين: أحدهما - أن يجعل الضمير المتصل مثل المنفصل الذي هو نحن، فيدغم النون من " لكن " - لسكونها - في النون من علامة الضمير، فيكون على هذا باثبات الالف وصلا ووقفا، لان أحدا لا يحذف الالف من (انا فعلنا). وقوله " هو ا " فهو ضمير علامة الحديث والقصة. كقوله " فاذا هي شاخصة " (1) وقوله " قل هو ا احد " والتقدير: الامر: ا احد، لان هذا الضمير يدخل على المبتدإ والخبر، فيصير المبتدأ والخبر في موضع خبر وعاد على الضمير الذي دخلت عليه (لكن) على المعنى، ولو عاد على اللفظ لقال: لكنا هو ا ربنا. ودخلت (لكن) مخففة على الضمير، كما دخلت في قوله " انا معكم " (2) والوجه الاخر - أن يكون ما حكاه سيبويه أنه سمع من يقول أعطني يبضة فشدد وألحق الهاء بالتشديد الموقف، والهاء مثل الالف في سبساء، والياء في (عيهل) واجرى الهاء مجراهما في الاطلاق، كما كانت مثلهما في نحو قوله:

_____ (1) سورة 21 الانبياء آية 97 (2) سورة 2 البقرة آية 14 (*)